

دراسة مقارنة لبعض الخصائص السلوكية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الابتدائي

د/ نعيمة مزارة

أستاذة محاضرة "أ"

(جامعة الجزائر-2)



ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الخصائص السلوكية (قصور الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية، التذبذب الانفعالي، سوء التوافق الاجتماعي) بين فئتين من التلاميذ، العاديين وذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المقارن وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ من مرحلة التعليم الابتدائي الصف الرابع، (30) منهم تلاميذ عاديين و(30) منهم ذوي صعوبات التعلم، ولجمع البيانات تم تطبيق مقياس تقدير الخصائص السلوكية، وبناء على الإجراءات الميدانية تم التوصل الى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في كل بعد من الخصائص السلوكية المتمثلة في: قصور الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية، التذبذب الانفعالي، سوء التوافق لصالح ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات الدالة: الخصائص السلوكية، التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، التلاميذ العاديين، التعليم الابتدائي.

Abstract:

This study aims to detect the differences in behavioral characteristics (attention deficit, hyperactivity, impulsivity, emotional volatility, social maladjustment) between the ordinary pupils and pupils with learning difficulties in the primary school stage.

To achieve this objective a comparative descriptive method was adopted, and after the application of the behavioral characteristics scale on a sample composed of (60) pupils, (30) with learning difficulties and (30) of them ordinary pupils in the fourth grades.

-The following results were obtained:

The presence of significant statistical differences between the ordinary pupils and pupils with Learning difficulties in all domains of behavioral characteristics (attention deficit, hyperactivity, impulsivity, emotional volatility, social maladjustment) in favour of pupils with learning difficulties.

Key words :behavioral characteristics - pupils with learning difficulties - ordinary pupils – The primary school stage.

- مقدمة:

تعتبر صعوبات التعلم مشكلة ذات طابع عالمي تمس جميع المجتمعات، والمجتمع الجزائري واحدا من هذه المجتمعات، فمشكلة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية تمثل تحديا كبيرا للمؤسسات التعليمية الجزائرية، كما أن إشكالية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تمثل فداحة للفاقد القومي الذي يضيع أدرج الرياح دونما فائدة، إذ لا جدوى من الإنفاق إذا لم نحاول الغوص في فهم أسباب عدة مشكلات مدرسية كالرسوب وال فشل المدرسي أو التسرب المدرسي أو التأخر الدراسي، وضعف نتائج التحصيل العام، والتي تعتبر صعوبات التعلم إحدى الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلات المدرسية، وتتضح الصعوبات التعليمية لأول مرة بالنسبة للكثيرين عندما يدخلون المدرسة ويفشلون في اكتساب المهارات الأكاديمية، إذ يظهر التباين بين القدرات والإمكانات وبين نتائج التحصيل الدراسي، حيث يتم في هذه المرحلة التعرف إلى العدد الأكبر من التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، وأكثر ما يلاحظ هذا الفشل في مادة

القراءة مع انه قد يحدث في الحساب والكتابة أو غير ذلك من الموضوعات المدرسية، وكثيرا ما يصاحب هذه الصعوبات مشكلات سلوكية تميز تلاميذ هذه الفئة عن غيرهم من التلاميذ العاديين كعدم القدرة على الانتباه والتركيز وفراط الحركة والنشاط الزائد، والسلوك الاندفاعي وعدم التروي، وعدم الثبات الانفعالي، وضعف في المهارات الحركية يتجلى في مسكة غير صحيحة للقلم ورداءة الخط، كما تعرقل الصعوبات التعليمية عند هذا المستوى التكيف والتوافق الاجتماعي والأكاديمي للتلاميذ.

وفي الدراسة الحالية سنحاول الوقوف عند أهم المحطات التي تلفت انتباه كل المحيطين بهذه الفئة سواء معلمين أو أولياء أو أقران لمشكلات سلوكية تتميز بها هذه الفئة ، ونظرا لما هو شائع من الجهل بحقيقة مشكلة هؤلاء التلاميذ وبما يمرون به من متاعب وضغوطات وصعوبات في تأدية المطالب التعليمية، ومشاكل تكيفية مع البيئة المدرسية ككل ، فإنه يتم النظر إليهم على أنهم عبء على الأهل و المدرسة والمجتمع، وقد تفسر الخصائص السلوكية التي تميز هذه الفئة تفسيراً خاطئاً من طرف المحيطين بهم على أنها سوء السلوك أو عدم الانضباط، فهؤلاء التلاميذ لا يرغبون بالتسبب في المشاكل عن عمد ولكن الجهاز العصبي لديهم يظهر استجابات غير مناسبة للمثيرات البيئية من حولهم فهم بحاجة للفهم والمساعدة، ولهم الحق في الرعاية والاهتمام. لذلك حاولنا توضيح هذا اللبس بالكشف عن أهم هذه المشكلات التي يتميز بها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن غيرهم من التلاميذ العاديين في واقع مؤسساتنا التعليمية الابتدائية.

- الإشكالية:

تعد صعوبات التعلم من أكثر المفاهيم التي شغلت بال علماء النفس و التربية واسترعت انتباه العديد من الباحثين خاصة في النصف الأخير من القرن العشرين، عندما لاحظ بعض الباحثين وجود فئة من التلاميذ يختلفون عن بقية أقرانهم من التلاميذ العاديين وذوي الإعاقات الحسية والحركية في الفصل ، فهم لا يعانون من أية إعاقة ويتمتعون بنسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسط وأحيانا عالية ومع ذلك فإن أدائهم التحصيلي متدني في مادة أو أكثر من المواد الدراسية رغم أنهم يظهرون نشاطا ملحوظا في بعض الأنشطة المدرسية وغير المدرسية، الأمر الذي يجعل من الصعب

الحكم عليهم بأنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولهذا فإن فئة صعوبات التعلم تعد من الفئات التي لا تزال مجهولة ومموهة لدى الكثير من المعلمين في مؤسساتنا التربوية الجزائرية وسط العديد من المشكلات الأخرى المتشابهة والمتداخلة العلاقة، كالتأخر المدرسي وبطء التعلم وال فشل المدرسي، إذ يصعب تصنيف وتمييز هذه الفئة من التلاميذ عن التلاميذ العاديين، لكونهم مجموعة غير متجانسة ولديهم العديد من الخصائص المختلفة والمشاركة بينهم، ولقد نالت معرفة الخصائص التي يتميز بها الأفراد ذوي صعوبات التعلم اهتماما كبيرا إذ أجريت في هذا الميدان العديد من الدراسات والبحوث بهدف تحديد الخصائص النفسية والسلوكية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تميز هؤلاء الأفراد على أساس أنها من الممكن أن تستخدم كمحك لتشخيص وتقييم صعوبات التعلم ووسيلة للتعرف عليهم، حيث تعتبر أحكام المعلمين وتقديراتهم للخصائص السلوكية من أبرز الأدوات التي تستخدم في الكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم وأوضحت دراسة قامت بها جلزرد (1977) Glazzard أن تقديرات المعلمين تتمتع بمصادقية تصل إلى أكثر من 90% في الكشف عن هذه الفئة من الأطفال، كما أشار عدد من الباحثين إلى أن تحليل السلوك الذي يتم بمعرفة المعلمين ومدى ارتباطه بالخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم أكثر فاعلية من التحديد القائم على الاختبارات الأخرى (الزيات، 2002).

ويشير بشير معمرية (2007) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بمجموعة من الخصائص النفسية السلوكية مقارنة بغيرهم من العاديين، وقد توصل إلى تحديد هذه الخصائص باحثون أمثال فاليت (1969) من خلال دراسته التي خلصت إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بالإحباط نتيجة الفشل الأكاديمي واضطراب الانتباه وعدم الاهتمام، وشذوذ في الدافعية، والقلق والانفعال المستمر مع عادات تعليمية خاطئة (خيري أحمد حامد، 1997).

كما توصلت دراسة فتحي السيد عبد الرحيم (1982) إلى مجموعة من أنماط السلوك الاجتماعي والانفعالي يتميز بها الأطفال ذوو صعوبات التعلم وهي النشاط الزائد والسلوك الاندفاعي والقابلية لتشتت الانتباه، وعدم الثبات الانفعال. (بشير معمرية، 2007، ص218).

كما وجد باحثون آخرون أمثال أوين وآخرون (Owen & al, 1971)، جونسون وآخرون (Johnson & al, W, 1971) إبستين (M, Epstein & al, 1984)، أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بمشكلات خاصة بالتكيف المدرسي والشعور بالنقص وتوقع الفشل الأكاديمي، وارتفاع مشاعر الاكتئاب، وقلة التواصل، والانسحاب والنشاط المفرط والعدوانية والجنوح. (محمد عوض الله سالم و أحمد عواد 1994) و(سعيد عبد الله ديبس 1994)

وفي نفس السياق توصلت دراسة فتحي الزيات (1989) التي هدفت إلى الكشف عن بعض الخصائص الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم والمتمثلة في (مفهوم الذات، التوافق الشخصي والاجتماعي)، وتضمنت الدراسة عينة تكونت من 344 تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وحتى الصف الأول متوسط، واستخدمت الدراسة الأدوات القياس والمتمثلة في مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم، واختبار مفهوم الذات واختبار الشخصية للأطفال. وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منخفضي مفهوم الذات يعززون فشلهم إلى نقص القدرة. (فتحي مصطفى الزيات 1989، ص 445 - 496)

إذن فعملية تقدير الخصائص السلوكية أمر لا يمكن تجاهله خاصة عند تشخيص وتقييم صعوبات التعلم، وعلى أثر ذلك يثار سؤال يفرض نفسه مؤداه ما الخصائص السلوكية التي يمكن أن تنفرد بها هذه الفئة من التلاميذ عن غيرها من الفئة العادية؟ وبالتالي نطرح التساؤل العام وهو: هل توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في الخصائص السلوكية (قصور الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية التذبذب الانفعالي، سوء التوافق الاجتماعي)؟ ويتجزأ هذا التساؤل إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد قصور الانتباه؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد قصور النشاط الزائد؟

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد الاندفاعية؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد التذبذب الانفعالي؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد سوء التوافق الاجتماعي؟

-الفرضيات:

الفرضية العامة:

توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم و التلاميذ العاديين في الخصائص السلوكية(قصور الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية، التذبذب الانفعالي، سوء التوافق الاجتماعي).

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد قصور الانتباه لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد النشاط الزائد لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد الاندفاعية لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد التذبذب الانفعالي لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد سوء التوافق الاجتماعي لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

-أهمية البحث:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية من كونها:

- تهتم بمرحلة من مراحل النمو المهمة التي يمر بها الإنسان وهي مرحلة الطفولة التي تقوم عليها الدعائم والركائز الأساسية تمهيدا للمراحل العمرية اللاحقة.
- تقع ضمن مجال التربية الخاصة وهو مجال حديث العهد في بلدنا حيث الهدف منه هو تهيئة فرص متكافئة للتلاميذ في ضوء فهم احتياجاتهم ومتطلباتهم ومن ثمة تلبية لهم.
- مشكلة صعوبات التعلم تعتبر من المشاكل التي انتشرت في المقام الأول ضمن فئات التربية الخاصة الأخرى والتي باتت تقلق المعلمين والأولياء والمربين عامة.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إزالة الالتباس لدى الأولياء والمعلمون في مختلف المراحل التعليمية في تفسيرهم لصعوبات التعلم وللخصائص السلوكية التي تتميز بها هذه الفئة على أساس خاطئ وبأنها مظهر من مظاهر عدم الانضباط أو سوء السلوك لدى التلاميذ، وهذا ما يعرضهم لمضايقات مستمرة من طرفهم.

-أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين فيما يخص الخصائص السلوكية التالية (قصور الانتباه، النشاط الزائد الاندفاعية، التدبذب الانفعالي، سوء التوافق الاجتماعي) في مرحلة التعليم الابتدائي الصف الرابع.

التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث:**1- التحديد الإجرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم:**

تشير صعوبات التعلم إلى مجموعة غير متجانسة من التلاميذ داخل الفصل الدراسي العادي وهم من ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط وربما العالي، ويظهرون اضطرابا في واحدة أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية والتي يظهر أثرها من خلال التباعد بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية لفهم أو استخدام اللغة المقروءة أو المسموعة والمجالات الأكاديمية الأخرى، وهذه الاضطرابات من المحتمل أنها

ترجع إلى وجود خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ولا ترجع إلى وجود إعاقة حسية أو حركية أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي أو نقص فرص التعليم.

2- التحديد الإجرائي للخصائص السلوكية:

وهي الدرجة التي يقدمها معلم الفصل مدى توافر مجموعة من المواقف والخصائص السلوكية الخاصة بأبعاد المقياس والمتمثلة في قصور الانتباه والنشاط الزائد، الاندفاعية، التذبذب الانفعالي، وسوء التوافق الاجتماعي كما جاءت في مقياس تقدير المعلمين للخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم للباحثين محمود عوض الله سالم وأحمد عواد (1994) والمطبق في البحث الحالي.

ويمكن تحديد هذه الأبعاد إجرائيا فيما يلي:

قصور الانتباه:

هي الدرجة التي يقدمها معلم الفصل مدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بقصور الانتباه والمتمثلة في عدم قدرة التلميذ على إتمام الواجب المكلف به من طرف المعلم، إلى جانب تشتت انتباهه داخل القسم وعدم قدرته على متابعة المعلم أثناء الشرح والخمول والكسل في بعض الأحيان، وعدم قابليته ورغبته في التعلم، وقلة مشاركته لزملائه في الأنشطة الجماعية والمناقشات، وعدم الإنصات الجيد للشرح، وصعوبة في فهم تعليمات المعلم.

النشاط الزائد:

الدرجة التي يقدمها معلم الفصل مدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بالنشاط الزائد والمتمثلة في حركة التلميذ الزائدة داخل القسم، وظهور أعراض التوتر والقلق عليه، والحديث بصورة مزعجة أمام زملائه والتشويش عليهم أثناء الحديث، وكثرة الخروج من القسم بدون هدف، وعدم الانتباه للمثيرات ذات الأهمية في موقف التعلم.

الاندفاعية:

هي الدرجة التي يقدمها معلم الفصل مدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بالاندفاعية والمتمثلة في تسرع التلميذ في الإجابة على التساؤلات التي توجه له من طرف المعلم، وعدم قدرته على الانتظار وأخذ دوره في اللعب، وعدم قدرته على تنظيم الأعمال

التي يكلف بها، إلى جانب احتياجه للإشراف والتوجيه المستمرين، وعدم التأثر إذا أخطأ في حق الآخرين ومداومته على البكاء في القسم.

التذبذب الانفعالي:

هي الدرجة التي يقدمها معلم الفصل لمدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بالتذبذب الانفعالي والمتمثلة في سرعة بكاء التلميذ، واستسلامه للمشاكل التي تواجهه، وتجنبه لمنافسة الآخرين، وانطوائه داخل القسم وخارجه باستمرار، وتحركه حركة غير طبيعية، وعدم الثبات الانفعالي وسهولة إثارته، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية. سوء التوافق الاجتماعي:

هي الدرجة التي يقدمها معلم الفصل لمدى تواتر مجموعة من المواقف الخاصة بسوء التوافق الاجتماعي والمتمثلة في يتمثل في ضعف العلاقة بالأصدقاء، وعدم القدرة على الاندماج معهم، وقلة حميم له وعدم القدرة على تكوين صداقات، والميل إلى العمل الفردي وعدم القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، ووصفه بأنه شخص مستهتر ودائم الفوضى.

أولا/ الإطار النظري

1- الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم:

يتصف الأطفال ذوي صعوبات التعلم ببعض الخصائص السلوكية والتي تمثل انحرافاً عن معايير السلوك السوي للأطفال العاديين ممن هم في مثل سنهم وتلك الخصائص تتوافر وتنتشر بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويظهر تأثيرها واضحاً على مستوى تقدم الطفل في المدرسة وعدم قابليته للتعلم وتؤثر على شخصية الطفل صاحب الصعوبة في التعلم، وقدرته على التعامل مع الآخرين سواء كان ذلك في المدرسة أو خارجها، وتظهر عليه أعراض اضطرابات السلوك، وتختلف تلك الاضطرابات من طفل إلى آخر حسب درجة ونوع الصعوبة لديه، وتقييم المعلمين للخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال الملاحظة والتتبع يمكن أن يشكل عاملاً بالغ الأهمية في عملية التشخيص، خاصة في حالة تلقيهم تكويناً خاصاً في هذا المجال، حيث أن التلميذ صاحب صعوبة التعلم يتصف بسمات معينة ومؤشرات سلوكية غير مطمئنة تستدعي

الملاحظة الدقيقة في بعض الأحيان من قبل معلم الصف والأسرة وتظهر هذه السمات فيما يلي:

- السلوك الاندفاعي والمتهور، النشاط الزائد وتشتت الانتباه.
 - الافتقار إلى مهارات التنظيم وإدارة الوقت، ضعف القدرة على حل المشكلات
 - ضعف مهارات القراءة والكتابة والحساب..، انخفاض في مفهوم الذات العام والأكاديمي
 - ضعف القدرة على استيعاب التعليمات وإتباعها، التأخر في الكلام وضعف مستوى التحصيل.
 - صعوبة في إتمام نشاط معين، ضعف القدرة على التذكر وأحلام اليقظة.
 - صعوبة التوافق مع الآخرين.
- و يشير بشير معمريّة (2007) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بمجموعة من الخصائص النفسية السلوكية مقارنة بغيرهم من العاديين، وقد توصل الى تحديد هذه الخصائص باحثون أمثال فاليت(1969) الذي بين أن هؤلاء الأطفال يتميزون بما يلي: (خيري أحمد حامد، 1997)
- الإحباط نتيجة الفشل الأكاديمي
 - اضطراب وشذوذ في الدافعية
 - القلق والانفعال المستمر
 - اضطراب الانتباه وعدم الاهتمام
 - الاستغراق في أحلام اليقظة
 - عادات تعليمية خاطئة
- وتوجد كذلك مجموعة من أنماط السلوك الاجتماعي والانفعالي يتميز بها الأطفال ذوو صعوبات التعلم، مما ينبغي التعرف عليها لأخذها بعين الاعتبار أثناء التشخيص وتقديم العلاج المناسب، وفيما يلي نورد أهم أنماط السلوك: (فتحي السيد عبد الرحيم، 1982).

- النشاط الزائد
 - السلوك الاندفاعي
 - القابلية لتشتت الانتباه
 - ثبات الانتباه
 - عدم الثبات الانفعالي
- كما وجد الباحثون: أوين وآخرون(1971)F.Owen&al، جونسون وآخرون S.W.Johnson& al(1971)، ابستين(1984) M. Epstein & al أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون بمشكلات خاصة بالتكيف المدرسي والشعور بالنقص، وانخفاض في مفهوم الذات العام والأكاديمي، وتوقع الفشل الأكاديمي، واعتقاد في الضبط الخارجي، وارتفاع مشاعر الاكتئاب، وقلة التواصل، والانسحاب والنشاط المفرط، والعدوانية والجنوح (محمود عوض الله سالم، أحمد عواد، 1994) و(سعيد عبد الله ديبس، 1994).

2- الدراسات السابقة:

في إطار تحديد الخصائص النفسية السلوكية التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم فقد أسفرت جهود العلماء المهتمين بهذا المجال عن ظهور عدة دراسات حددت كل واحدة منها مجموعة مختلفة من المظاهر التي يتميز بها ذوو صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين، فقد أشارت دراسة الشرقاوي (1983) في تحليله لعدد من الدراسات التي تناولت بعض الخصائص الشخصية وأبعاد السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى عدد من الخصائص التي تميزهم كانخفاض متوسط درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، وصعوبة التفاعل الاجتماعي، وأكثر العوامل ارتباطا بحالات صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هي : الإحساس بالعجز وعدم الثقة في النفس والظروف الأسرية والعلاقة المدرسية .

وتشير دراسات كلٍّ من فيصل الزراد(1991)، محمد حسين(1996)، ناريمان الرفاعي ومحمود عوض(1993)، ميسان (1998)، إلى وجود فروق بين مجموعتي الأطفال

العاديين وذوي صعوبات التعلم في بعض الخصائص المعرفية والأكاديمية والتوافق الشخصي الاجتماعي والاضطراب الانفعالي (أولفت محمود، 2007).

كما أشارت دراسة مصطفى كامل (1988)، التي هدفت إلى معرفة الأساليب المعرفية (التروي/الاندفاع) للتلميذ ومستوى نشاطه وعلاقة ذلك بصعوبات التعلم في القراءة (الفهم والمحتصو للغة) والكتابة. معتمدة المنهج الوصفي المقارن، والتي تضمنت عينة تكونت من (419) تلميذا بمتوسط عمري (9.4) مقسمة كالتالي: (217) تلميذا من الذكور، (104) من ذوي صعوبات التعلم في القراءة، (113) من ذوي صعوبات التعلم في الكتابة، (202) من التلاميذ العاديين من 7 مدارس، أشارت إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أكثر اندفاعية من العاديين، وأن الاندفاعية أكثر ارتباطا بصعوبات التعلم. (مصطفى كامل، 1988، ص 212)

وفي السياق نفسه، توصلت دراسة فتحي الزيات (1989 ص 445 - 496) التي هدفت إلى الكشف عن بعض الخصائص الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم والمتمثلة في (مفهوم الذات، التوافق الشخصي والاجتماعي)، والتي تضمنت عينة تكونت من 344 تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وحتى الصف الأول متوسط، واستخدمت الدراسة أدوات قياس متمثلة في: مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم، واختبار مفهوم الذات واختبار الشخصية للأطفال. وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منخفضي مفهوم الذات يعززون فشلهم إلى نقص القدرة.

كما نجد دراسة عبد الناصر عبد الوهاب (1993): بعنوان "دراسة تحليلية لأبعاد المجال المعرفي والوجداني لدى تلاميذ التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم"، التي هدفت إلى دراسة المتغيرات المعرفية واللامعرفية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة وتضمنت (164) تلميذا، تمّ تشخيصهم بأنهم ذوو صعوبات التعلم في القراءة، وباستخدام اختبارات تحصيلية في القراءة واختبار بندر جشطت البصري الحركي، توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في القراءة، والقدرة على تركيز الانتباه لصالح العاديين، وفروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي

صعوبات التعلم في العدوانية لصالح ذوي صعوبات التعلم في القراءة، كما وجد انخفاض في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة. (مراد علي عيسى، 2006 ص139)

إلى جانب دراسة بشير معمريّة (2006) بعنوان : "صعوبات التعلم الأكاديمية ومشكلات التوافق لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي"، التي هدفت إلى معرفة مشكلات التوافق السائدة لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في البيئة الجزائرية حيث أجريت على عينة من تلاميذ الطور الأول 41 : من الذكور، و23 من الإناث؛ وطبق استبيان موجه للمعلمين، لتشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية والمتمثلة في صعوبة تعلم (القراءة والكتابة والحساب) / كما طبقت قائمة المشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية ل(صالح الدين أبوناية)، وتوصلت الدراسة إلى أن السلوكات الآتية (الانسحاب والتمرد وعدم الانضباط والعدوانية والتهجم) هي مشكلات من أنماط السلوك غير المتوافق وقد حصلت على متوسطات مرتفعة لدى هذه الفئة من التلاميذ. حيث اتضح أن قيمة "ت" دالة عند مستوى (0.01) بين التلاميذ والتلميذات في كل من السلوك العدواني(10.20) والانسحاب(2.24) والتمرد(6.46). (بشير معمريّة، 2007 ، ص235)

كما أشارت دراسة هندز Hinds(1976)، التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الأساليب المعرفية (التروي/ الاندفاع)، والمتضمنة (30) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم، و(30) تلميذا من العاديين بمتوسط عمري 9 سنوات وشهر إلى 11 سنة (9.1- 11)، والمستخدم اختبارتزوج الأشكال المألوفة لكاجان ورفاقه (1964)، إلى أن التلاميذ ذوو صعوبات التعلم كانوا أكثر اندفاعية بطريقة دالة إحصائية مقارنة بالعاديين إذا ما تم تقدير الاندفاعية في ضوء زمن الكمون، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين بالنسبة لعدد الأخطاء.(مراد علي عيسى وآخرون، 2006 ، ص114).

لقد اتفقت الدراسات السابقة في الأهداف التي انطلقت منها، فكلها هدفت إلى معرفة الخصائص النفسية السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومقارنتها بالتلاميذ العاديين ومعظمها اتفقت في النتائج المتوصل إليها، حيث خلصت النتائج إلى أن الأطفال

ذوي صعوبات التعلم يتميزون بمجموعة من المظاهر والخصائص السلوكية كنقص الانتباه، الاندفاعية، النشاط الزائد، عدم التوافق الاجتماعي والأكاديمي... وما هو متفق عليه بين هؤلاء الباحثين، هو أنه قد تظهر خاصية واحدة أو أكثر لدى الطفل، كما أن هذه المظاهر يمكن ملاحظتها لدى الأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم، أي يمكن لهذه الخصائص أن تتواجد لدى العاديين، لكن ما يميزها لدى ذوي صعوبات التعلم هي شدتها وتكرارها ومدة ظهورها لدى التلميذ.

ثانيا/ الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

1- منهج البحث:

نظرا لطبيعة الدراسة فقد تم اتباع المنهج الوصفي المقارن، لأنه الأنسب، حيث تم الاتصال ميدانيا بالعينات وتم جمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وهو مقارن لأنه يقارن المشكلات السلوكية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

2- مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للتلاميذ من (210) تلميذ وتلميذة من جميع التلاميذ الصف الرابع والخامس من مرحلة التعليم الابتدائي بأربعة مدارس بمدن ولاية بومرداس والذين تتراوح أعمارهم بين (9 و11 سنة).

3- عينة البحث:

تكونت عينة التلاميذ العاديين من (30) تلميذا وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة من أربع مدارس ببلديات ولاية بومرداس بواقع (15) تلميذ و(15) تلميذة بالصف الرابع والخامس في مرحلة التعليم الابتدائي.

أما بالنسبة لعينة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فإن الباحثة عمدت إلى استخدام أسلوب العينة القصدية (غير عشوائية)، أي أن العينة محددة بمواصفات خاصة لا بد من توفرها فيها. فقد تكونت عينة الدراسة المبدئية من (60) تلميذا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي الصف الرابع والخامس بأربعة مدارس من مدن ولاية بومرداس، وممن يصنفون في فئة ذوي صعوبات التعلم، وفقا للمحكات التالية كمعايير للتعرف على هؤلاء التلاميذ:

- تطبيق اختبار الذكاء المصور والمناسب لمستوى التلاميذ، ومقارنة مستوى ذكائهم بدرجة تحصيلهم، واختيار التلاميذ الذين يثبتون وجود فرق بين قدراتهم العقلية وبين مستوى تحصيلهم الدراسي (محك التباعد).

- استبعاد (22) حالة تعاني من إعاقة أو قصور عضوي ظاهر في البصر أو في السمع أو في الحالة الصحية العامة (محك الاستبعاد)، كما تم استبعاد (8) تلاميذ درجة ذكائهم منخفضة أي يعانون من ضعف في قدراتهم العقلية. وبذلك تكونت عينة الدراسة النهائية من (30) تلميذاً وتلميذة ، ممن يصنفون في فئة ذوي صعوبات التعلم اختبروا بطريقة قصدية وفقاً لأدوات تشخيصهم بواقع (15) ذكراً و (15) أنثى، تتراوح أعمارهم ما بين (9-12 سنة)، موزعين على (04) مدارس ابتدائية وفيما يلي عرض لتوزيع عينة الدراسة.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

المدارس	التلاميذ العاديين	التلاميذ ذوي صعوبات التعلم		المجموع	النسبة
		ذكور	إناث		
1	07	00	00	15	25
2	00	07	06	13	21.66
3	04	04	05	16	26.67
4	04	04	04	16	26.67
المجموع	15	15	15	60	100

4- أدوات البحث:

في هذا البحث تم بناء مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم للباحثين محمود عوض الله سالم وأحمد عواد (1994). والذي يهدف إلى التعرف إلى بعض المظاهر السلوكية الشائعة التي تواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويتميزون بها عن أقرانهم العاديين، كما يعتبر المقياس كأداة لتصنيف الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن نظرائهم العاديين في الفصل الدراسي.

- أبعاد المقياس:

يتكون المقياس من (50) بنداً ، تتفرع على خمسة أبعاد وهي: (قصور الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية، التذبذب الانفعالي، سوء التوافق الاجتماعي).

- وصف المقياس:

يتكون كل بعد من أبعاد المقياس من عشر عبارات تصف سلوك التلميذ في هذا البعد، ويلي كل عبارة ثلاثة بدائل عن هذا المستوى، وعلى معلم الفصل الذي أمضى سنة دراسية كاملة مع التلميذ أن يختار أي صفة من الصفات التي تنطبق على تلميذه وذلك من خلال تعامل التلميذ مع المعلم والزملاء داخل الفصل.

وبعد إعداد فقرات المقياس وعباراته تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعات ، ومجموعة من موجهي ومدرسي المرحلة الابتدائية، وقد تم تعديل صياغة العديد من عبارات المقياس وفق آراء لجنة التحكيم.

- كيفية تطبيق المقياس:

على المعلم أن يقرأ كل عبارة من عبارات المقياس والاختيارات الثلاثة التي تليها (أ،ب،ج) ثم يختار المناسب منها لوصف سلوك التلميذ، ويملاً استمارة لكل تلميذ من التلاميذ على حدى.

- طريقة تصحيحه:

إذا اختار المعلم السلوك (أ) يعطى للتلميذ ثلاث درجات، وإذا اختار السلوك (ب) يعطى درجتان، وإذا اختار السلوك (ج) يعطى درجة واحدة، وكلما زادت درجات التلميذ على الاستمارة من واقع وصف المعلم لسلوكه كلما دخل التلميذ نطاق العاديين، أما إذا انخفضت درجات التلميذ على الاستمارة ، كلما عبر ذلك عن انطباق تلك الصفات عليه ومعاناته من بعض المشكلات السلوكية التي تواجه ذوي صعوبات التعلم، وبالتالي يدخل التلميذ في نطاق تلك الفئة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عدد (2) من مدرسي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لوصف سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي، وبلغ عدد تلاميذهم (51) تلميذا وتلميذة، وذلك من أجل صدق وثبات المقياس وكانت النتائج كالتالي:

* تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بإيجاد ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا وتراوحت قيم معامل ألفا للثبات لجميع مفردات المقياس ما بين (0.950 - 0.953) وذلك يؤكد مدى اتساق مفردات المقياس وان جميع المفردات أظهرت ثباتا دالا إحصائيا.

* كما حسب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين النصفين الفردي والزوجي باستخدام معادلة بيرسون، وتم تصحيح أثر التجزئة باستخدام معادلة "سبيرمان براون"، لإيجاد معاملات الثبات وذلك بالنسبة لأبعاد المقياس والتي كانت جميعها دالة، أما معامل ثبات المقياس ككل بلغت (0.93).

- الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية:

أما في الدراسة الحالية فقد تم تطبيق المقياس على أربع معلمين لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي لوصف سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي، وبلغ عدد تلاميذهم (60) تلميذ وتلميذة، وذلك من أجل حساب صدق وثبات المقياس، وقد تم تطبيق صدق "الاتساق الداخلي" حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس وأبعاده والمقياس ككل وكانت جميعها دالة عند مستوى 0,05 وبلغت قيمة المقياس ككل (0.89).

أما تم حساب ثبات المقياس باعتماد طريقة إعادة التطبيق فبلغ معامل الثبات قيمة (0.73) بين التطبيق الأول والثاني، كما تم حساب الثبات باعتماد طريقة التجزئة النصفية لإيجاد الارتباط بين نصفي المقياس وكان مساويا (0.77)، وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة "سبيرمان براون" فأصبح معامل الثبات (0.87) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

نظرا لنوع الدراسة وفرضياتها تم استخدام اختبار (ت) T.Test للحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينتين على أبعاد المقياس، كما تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية.

6- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى، التي مفادها:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد قصور الانتباه لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- الجدول رقم (02): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات تعلم والتلاميذ العاديين في بعد قصور الانتباه.

عينة البحث	الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذوي صعوبات التعلم	30	52.02	06.37	14.26	0.05 دالة
التلاميذ العاديين	30	42.82	06.24		

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (14.26) أكبر من قيمة (ت) المجدولة والتي بلغت (1.67) وهي دالة عند مستوى (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل فرضية البحث التي تنص بوجود فروق بين متوسطات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد قصور الانتباه لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بمعنى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتميزون عن أقرانهم العاديين بقصور في الانتباه وعدم التركيز، ولعل من بين الدراسات التي توصلت لنفس النتيجة نجد دراسة عبد الناصر عبد الوهاب (1993)، التي هدفت إلى دراسة المتغيرات المعرفية و اللامعرفية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة، وتضمنت الدراسة (164) تلميذاً قد تم تشخيصهم بأنهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة، توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في القراءة، والقدرة على تركيز الانتباه لصالح العاديين. (مراد علي عيسى، 2006 ص 139).

وقد كشفت دراسة هالihan و راف (Hallihan&Reev (1980)، التي أجريت على الانتباه الانتقائي أن الأطفال العاديين يحتفظون بعدد أكبر من المثيرات المركزية إذا ما

قورنوا بأقرانهم من ذوي صعوبات التعلم، بينما كان احتفاظ الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بالمشاعر العارضة أكبر عددا من زملائهم العاديين مما حدا بالباحثين إلى الاستنتاج بأن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم لديهم قصور أو اضطراب في الانتباه الانتقائي كما يغلب عليهم صعوبة في التمييز بين المثيرات المركزية موضوع الانتباه الانتقائي والمثيرات العارضة. (بشقة سماح، 2008)

ووجد تارنويسكي (Tarnowski 1986) أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم اظهروا عجزا أو قصورا في الأداء على مهام الانتباه الانتقائي عند مقارنتهم بالعاديين من أقرانهم.

كما نجد دراسة عاشور (2008) بعنوان : "الانتباه والذاكرة العاملة لدى عينات مختلفة من ذوي صعوبات التعلم وذوي فرط النشاط الزائد والعاديين"، التي هدفت إلى المقارنة بين مجموعات الدراسة (التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع قصور الانتباه وفرط النشاط الزائد، التلاميذ ذوي فرط النشاط الزائد واضطراب الانتباه، التلاميذ العاديين، وتوصلت النتيجة إلى وجود فروق في الانتباه والذاكرة العاملة بين المجموعات الثلاثة. (محمد مصطفى شحدة أبو رزق، 2011)

وعلى اثر ذلك يمكن القول بأن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم عجزا وقصورا في الانتباه والتركيز على المنبهات المختلفة لمدة طويلة ولذلك يجدون صعوبة كبيرة في فهم ومتابعة التعليمات والمهام التعليمية التي تقدم إليهم كما يجدون صعوبة في إنهاء الأعمال التي يكلفون بها، إلى جانب عدم قدرتهم على متابعة المعلم أثناء الشرح وشعورهم بالخمول والكسل في بعض الأحيان، وعدم قابليتهم ورغبتهم في التعلم، وقلة مشاركتهم لزملائه في الأنشطة الجماعية والمناقشات، وعدم الإنصات الجيد للشرح، مما ينعكس سلبا على مردودهم وتحصيلهم الدراسي مقارنة بأقرانهم من التلاميذ العاديين.

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية، التي مفادها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد النشاط الزائد لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الجدول رقم (03): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات تعلم والتلاميذ العاديين في بعد النشاط الزائد

عينة البحث	الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذوي صعوبات التعلم	30	72.02	07.47	27.15	0.05 دالة
التلاميذ العاديين	30	52.92	07.34		

يتبين من خلال الجدول رقم(03) أن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (27.15) وهي اكبر من قيمة (ت) المجدولة والتي بلغت (1.67) وهي دالة عند مستوى 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل بفرضية البحث التي تنص بوجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد النشاط الزائد لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم) عند مستوى الدلالة (0.05) بمعنى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتميزون عن أقرانهم العاديين بكثرة الحركة والنشاط الزائد مما يوقعهم في مشاكل لا حصر لها مع المحيطين بهم سواء المعلمين أو الأولياء أو الأقران والتي قد تفسر من طرفهم على أنها سوء التصرف وعدم الانضباط في السلوك. واضطراب الحركة أو النشاط الزائد نال حظا وافرا من الدراسات والبحوث، والتي تناولته من عدة زوايا ، إذ نجد دراسة زيادة (2008) بعنوان: "اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه عند عينات من الأطفال تعاني من صعوبات تعلم الرياضيات عسر الحساب"، التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات فقط والأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات والقراءة معاً، والأطفال الأسوياء في الأداء على أعراض اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات فقط والأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات والقراءة معا في اللاتباهاية فقط في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في المجموعتين

في درجات النشاط الحركي الزائد ودرجات الاندفاعية والدرجة الكلية كما وجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات فقط والأطفال الأسوياء في درجات الانتباهية ودرجات النشاط الحركي الزائد ودرجات الاندفاعية والدرجة الكلية وأخيراً وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي صعوبات تعلم الرياضيات والقراءة معاً والأطفال الأسوياء في درجات النشاط الحركي الزائد ودرجات الانتباهية والانندفاعية والدرجات الكلية (محمد مصطفى شحدة أبو رزق، 2011).

إذن، هذه الفئة من التلاميذ تتميز بالحركة الزائدة داخل القسم، وبظهور أعراض التوتر الدائم والقلق المستمر والحديث بصورة مزعجة أمام زملائهم والتشويش عليهم أثناء الحديث، وكثرة الخروج من القسم بدون هدف، وعدم الانتباه للمثيرات ذات الأهمية في موقف التعلم لكثرة الحركة.

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة، التي مفادها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد الاندفاعية لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الجدول رقم (04): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي

صعوبات تعلم والتلاميذ العاديين في بعد الاندفاعية

عينة البحث	الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذوي صعوبات التعلم	30	35.12	07.32	18.50	0.05 دالة
التلاميذ العاديين	30	22.72	06.23		

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (18.50) أكبر من قيمة (ت) المجدولة والتي بلغت (1.67) وهي دالة عند مستوى 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بفرضية البحث التي تنص بوجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد الاندفاعية لصالح

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عند مستوى الدلالة (0.05) بمعنى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتميزون عن أقرانهم العاديين بالاندفاعية والتهور.

ويمكن إرجاع سبب الصعوبة في التعلم لدى الفئة الثانية هو تميزهم بالاندفاعية وعدم التروي وتدبر الأمور وإمعان النظر فيها، واختيار الحل المناسب لحل مشكلاتهم، مما يوقعهم في الخطأ وال فشل ويصبحون عرضة للضغط النفسي والإحباط، وما يؤكد صحة هذا القول الدراسة التي أجراها مصطفى كامل (1988) بعنوان : "علاقة الأساليب المعرفية ومستوى النشاط بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية التي هدفت إلى دراسة الأساليب المعرفية (التروي/الاندفاع) للتلميذ ومستوى نشاطه وعلاقة ذلك بصعوبات التعلم في القراءة وتوصلت النتائج إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم أكثر اندفاعية من العاديين وأن الاندفاعية أكثر ارتباطا بصعوبات التعلم.

كما نجد دراسة هندز Hinds (1976) حول: "الاندفاع السلوكي والاندفاع العقلي والقلق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الأساليب المعرفية (التروي/الاندفاع) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائجها إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كانوا أكثر اندفاعية بطريقة دالة إحصائية بالمقارنة بالعاديين إذا ما تم تقدير الاندفاعية في ضوء زمن الكمون. (مراد علي عيسى، 2006 ص114).

ومن الدراسات كذلك التي اهتمت بمستوى النشاط والتروي والاندفاع لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نجد دراسة شوف (1973) Shove ، التي تناول فيها أسلوب الاندفاع والتروي لدي عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعينة من التلاميذ العاديين مجموعها 152 تلميذ وباستخدام اختبار تزاوج الأشكال المألوفة كأداة لقياس وتحليل التباين للمعالجة الإحصائية تبين وجود فروق دالة إحصائية لصالح ذوي صعوبات التعلم في بعد الاندفاع. (بشقة سماح، 2008)

إذن فهذه الفئة من التلاميذ نجدهم يجيبون على الأسئلة قبل استكمالها، كما يقومون ببعض السلوكيات التي تؤذي الآخرين أو تعرضهم أنفسهم للمخاطر دون أن يضعوا في اعتبارهم العواقب الوخيمة المترتبة على مثل هذه السلوكيات مثل القفز من أماكن عالية أو الجري في شارع مزدحم بالسيارات دون النظر إلى الطريق.

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة، التي مفادها:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد التذبذب الانفعالي لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الجدول رقم (05): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات تعلم والتلاميذ العاديين في بعد التذبذب الانفعالي.

عينة البحث	الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذوي صعوبات التعلم	30	34.45	05.56	09.26	0.05 دالة
التلاميذ العاديين	30	29.17	04.05		

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (09.26) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة والتي بلغت (1.67) وهي دالة عند مستوى 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بفرضية البحث التي تنص بوجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد التذبذب الانفعالي لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عند مستوى الدلالة (0.05) بمعنى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتميزون عن أقرانهم العاديين بسرعة الانفعال وصعوبة ضبط الذات مما يوقعهم دائما في مشاكل نفسية واجتماعية مع صعوبات في التكيف مع الأوضاع، ونجد من بين الدراسات التي تناولت الموضوع، دراسة شابمان **chapman (1988)**، التي توصلت إلى أن ذوي صعوبات التعلم تتولد لديهم خبرات انفعالية غير سارة تؤدي إلى الشعور بانخفاض قيمة الذات وبالتالي انخفاض مفهوم الذات وعدم الثقة بالنفس وفي تحقيق مستوى مرضي من التعلم والتحصيل الدراسي المتوقع والإحساس بالعجز وعدم البهجة. (السيد عبد الحميد سليمان السيد، 2000، ص 81). وفي دراسة أخرى لمارجليت **Marglit (1989)**، توصلت إلى أن ذوي صعوبات التعلم يتسمون بالانطواء والاعتمادية والتصلب في العلاقات الاجتماعية. (نفس المرجع، ص 261)

وفي نفس السياق نجد دراسة هال Hall (1993)، التي هدفت إلى التعرف على بعض العوامل الاجتماعية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في أعراض الاكتئاب والعزو السببي للنجاح والفشل، ومفهوم الذات، ووجهة الضبط، تضمنت الدراسة 32 تلميذا من تلاميذ المراحل (4- 6) وباستخدام مقياس مسئوليات الأداء، ومقياس مقدار التدخل الوالدي واستبيان الاكتئاب للأطفال، واستبيان الوضع التعليمي الخاص، ومقياس تقدير الذات، توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين في كافة المتغيرات المدروسة ما عدا وجهة الضبط حيث أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية مختلفة بين المراحل التعليمية المختلفة، حيث يعزو التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل داخلية. (مراد علي عيسى وآخرون ، 2006، ص140).

وفي نفس السياق تشير دراسات كل من فيصل الزراد، (1991)، محمد حسين (1996)، ناريمان الرفاعي ومحمود عوض، (1993) و موسان (1998) إلى وجود فروق بين مجموعتي الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم في بعض الخصائص المعرفية والأكاديمية والتوافق الشخصي الاجتماعي والاضطراب الانفعالي.

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة، التي مفادها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد سوء التوافق الاجتماعي لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الجدول رقم (06): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي

صعوبات تعلم والتلاميذ العاديين في بعد سوء التوافق الاجتماعي

عينة البحث	الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذوي صعوبات التعلم	30	46.22	07.25	15.61	0.05 دالة
التلاميذ العاديين	30	35.29	07.02		

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (15.61) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولة والتي بلغت (1.67) وهي دالة عند مستوى 0.05 و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بفرضية البحث التي تنص على وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد سوء التوافق الاجتماعي لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عند مستوى الدلالة (0.05) بمعنى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتميزون عن أقرانهم العاديين بعدم التوافق الاجتماعي ووجود لديهم صعوبات في ربط علاقات اجتماعية مع أقرانهم، ففي دراسة لبشير معمري (2007، ص 207) حول : "مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالمدارس الابتدائية" التي أجراها على عينة متكونة من (41) تلميذا و (23) تلميذة تراوحت أعمارهم بين (6 و 13 سنة) ، توصلت نتائجها إلى أن مشكلات سوء التوافق لدى التلاميذ والتلميذات قد حصلت على متوسطات مرتفعة لدى الجنسين وهذه المشكلات هي (السلوك الإنسحابي والعدوانية والنشاط الزائد) وهي أنماط من السلوك غير المتوافق يظهر لدى هذه الفئة من التلاميذ. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى أمثال دراسة ريترو وآخرون (Ritter et all 1986)، دراسة فتحي السيد عبد الرحيم (1982)، دراسة سعيد عبد الله ديبس (1994) ودراسة خيرى أحمد حامد (1997) الذين وجدوا أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتميزون بالانسحاب والنشاط المفرط والعدوانية والجنوح وأقل كفاءة اجتماعيا وأداء في الدراسة.

ويرى كل من فلورنس و كافال (1996)، أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون عجزا في المهارات الاجتماعية إلى الحد الذي يميزهم بدرجة كبيرة بين أقرانهم العاديين فهم يعجزون عن حل المشكلات الاجتماعية وفهم المواقف الاجتماعية، وإظهار السلوكيات الاجتماعية المناسبة، كما أنهم منبوذون وأقل قبولا من جانب أقرانهم العاديين (موسان 1998).

كما يرى كل من جرشمان (1988) وسميث (1994) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون بوضوح عيوباً في المهارات الاجتماعية مثل تحية شخص آخر، قبول

النقد، وتلقي المجاملات، ولا يتفاعلون بشكل مناسب مع التغييرات الوجيهة أو إيماءات أو نغمة صوت (Mercer, 1997).

وأشارت نتائج دراسات كل من سلفان و ماستروير (1994) و وستود (1997)، إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون سلوكيات سلبية تجاه أنفسهم ويواجهون صعوبة في التوافق الاجتماعي ويستخدمون استراتيجيات تؤدي للفشل بينما أكدت نتائج دراسات كل من ديوهنج ودينس (2001)، أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون تحسنا وتقدما في التفاعل الاجتماعي من خلال التفاعل الدراسي بالقاعة الدراسية. (أولفت محمود، 2007)

خاتمة:

من خلال الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية تم التوصل إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد قصور الانتباه لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد النشاط الزائد لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد الاندفاعية لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد التذبذب الانفعالي لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في بعد سوء التوافق الاجتماعي لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- وعليه، يمكن القول أن التلاميذ ذوو صعوبات التعلم يتميزون بخصائص سلوكية تميزهم عن بقية أقرانهم العاديين ومن بين هذه الخصائص نجد فرط الحركة والنشاط الزائد وتشتت الانتباه وعدم التركيز لمدة أطول مع المنبهات وعدم التروي وسرعة الاندفاع في كل الأمور مع عدم إكمال المهام التي يكلفون بها من طرف المعلمين أو الأولياء مع وجود لديهم

تذبذب انفعالي أو عدم الاتزان في الانفعالات وفي ضبطها مما يوقعهم دائما في مشاكل مع الآخرين و يؤدي بهم إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي إضافة إلى عدم توافقهم الأكاديمي. إن معظم الصعوبات البيداغوجية التي يعانها المعلم، ليست سوى نتائج طبيعية لنقص الدراية بـ "المتعلم" وصعوباته التعليمية، تلك الصعوبات التي قلما نهتم بتشخيصها الدقيق ونحسن استثمارها، من ثم قلما نوفق في علاجها. ومن هنا كان لزاما علينا أن نلتفت إلى جوانب أساسية تتعلق بالمتعلم، ونولها حقا، من خلال تشجيع هذه الفئة من التلاميذ فيما يجيدونه وينجحون فيه بدلا من التركيز السلبي على نقاط الضعف فيهم وعلى مشكلاتهم السلوكية. أي التركيز على الجوانب الإيجابية فيهم واستثمارها لصالحهم، مع محاولة تعزيز ثقتهم في أنفسهم ومساعدتهم على بناء مستوى عالي لتقدير الذات، وتجنب محاباة فئة التلاميذ العاديين ومدح خصائصهم وخصائصهم الشخصية دون الآخرين من ذوي صعوبات التعلم.

- قائمة المراجع:

أولا/ الكتب:

- 1- أولفت محمود(2007): "سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي صعوبات التعلم"، رسالة ماجستير قسم علم النفس، جامعة بيروت.
- 2- السيد عبد الحميد سليمان السيد(2000): "صعوبات التعلم، تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها"، سلسلة الفكر العربي في التربية الخاصة، دار الفكر العربي، القاهرة، العدد الثالث، ط1.
- 3- بشير معمري(2007): "بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس"، منشورات الحبر، جامعة باتنة، الجزائر.
- 4- مراد علي عيسى(2006): "الكمبيوتر وصعوبات التعلم"، الطبعة الأولى.

ثانيا/الرسائل والأطروحات الجامعية:

5- بشقة سماح (2008): المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم وحاجاتهم الإرشادية"، رسالة ماجستير قسم علم النفس تخصص إرشاد نفسي، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

6- محمد مصطفى شحدة أبورزق (2011): "السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات"، رسالة الماجستير في الصحة النفسية مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.

ثالثا/المجلات والدوريات:

7- سعيد عبد الله ديبس (1994): "دراسة للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد مارس 29.

8- محمد عوض الله سالم وأحمد عواد (1994): "مفهوم الذات ومركز التحكم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، مجلة الإرشاد النفسي تصدر عن مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، العدد الثاني.

9- مصطفى محمد كامل (1988): "دراسة تجريبية لأثر التفاعل بين أساليب العقاب والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للتلاميذ على التحصيل في الحساب"، مجلة علم النفس، العدد الثامن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

رابعا/المؤتمرات:

10- خيري أحمد حامد (1997): "دراسة تحليلية للعوامل النفسية لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدام برنامج للتغلب على تلك الصعوبات"، المؤتمر الدولي لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس.